الرسالة الـ....
دفترُ جنديّ

سيعودُ إلى الحربِ فجرَ غدٍ
فأعدّ حقيبتَهُ:
بنطلونٌ نظيفٌ
ومنشفتانِ مبللتانِ،
(الجنودُ على عجلٍ دائماً)
القميصُ قريبٌ من المدفأةْ،
أدواتُ الحلاقةْ،
ورقٌ للرسائلْ..
بينما الأمُّ ترقبُهُ قلقةْ
عند نافذةٍ مغلقةْ
فرأته الذي حمّمته صغيراً
(الجنينُ المقاتلْ)...
قبل عشرين عاماً،
كان يكرهُ أنْ يستحمّ،
يقولُ لها: إن عينيّ تحترقانِ

إن عينيّ مغمضتانِ ومفتوحتانْ،

تحتَ صابونِكِ البلديّ تصيرُ النوافذُ حمراً

والبداياتُ حمراً

والنهاياتُ حمراً

الطريقُ إلى الحربِ حمراءُ

مثل البلادِ التي أنجبتْ كلَّ هذي الحروبْ

ستظلّ، كما الحربِ، حمراءَ،

.....

.....

لم يكنْ خَجِلاً عندما التقطتْ قملةً تحتَ ياقتِهِ،

عندَ علبائِهِ،

في إجازتِهِ هذهِ التقطتْ قملةَ ثانيةْ..

.....

.....

.....